

الأساليب الحديثة للابتزاز الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي

أ.م.د. علاء جاسب عجيل

الجامعة التقنية الوسطى /كلية الفنون التطبيقية

Alaa_mi78@mtu.edu.iq

الملخص

كان لمواقع التواصل الاجتماعي أثرا كبير في اندماج البعض فيها حتى الإدمان مما جعله أداة سهلة للاستغلال والابتزاز ولم يقتصر ذلك على شريحة أو فئة معينة من المجتمع انما طال أثرها على الجميع الذين يبقون اسيري الابتزاز ويدفعون مبالغ مالية كثيرة واحيانا يغلقون حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، تغيير ارقام هواتفهم ، وقد كانت هناك عدة اسباب الانتشار الابتزاز في العراق ضعف الرقابة الاسرية وتقصير في توجيه أبنائهم وعدم مراقبتهم والتفكك الاسري والفراغ الروحي والعاطفي وأصدقاء السوء وفي بحثنا هذا سنقوم بمعرفة الابتزاز الالكتروني وانواع الابتزاز الالكتروني واساليب الابتزاز الالكتروني وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي وماهي الاثار النفسية والاجتماعية للابتزاز الالكتروني ومعرفة الاساليب الحديثة التي يستخدمها المبتزون بعد اجراء المقابلات مع المختصين في هذا المجال وسؤالهم عن اخر وحدثت الاساليب التي تستخدم في الوقت الحالي وكذلك معرفة الطرق التي يمكن اتباعها لتجنب الوقوع في الابتزاز وكذلك معرفة طرق مواجهة الابتزاز بعد الوقوع فيه وكانت نتائج البحث عديدة ومميزة حيث خرج البحث بجملة نتائج كان اهم إن اهم الأساليب الحديثة المستخدمة بالابتزاز ، اقامة علاقة صداقة مع الضحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وادخال فايروسات لهاتف الضحية او حاسوبه الشخصي عبر روابط خاصة للحصول على الصور الشخصية والمعلومات المهمة وكذلك نشر روابط تتحدث عن وجود انفجار او زلزال او صور ومقاطع لشخصيات مهمه في وضعية مخلة مما يؤدي فضول الضحية للدخول لتلك الروابط وادخال الفيروس واساليب اقامة علاقة عبر فتح الكامرة لأي من المواقع واغراء الضحية بأرسال صور او عمل اشياء مخلة تؤدي الى تسجيل المكالمات او المقاطع وابتزاز الضحية وكانت من اهم الطرق لتجنب الابتزاز عدم فتح الروابط التي تأتي من جهة غير

معروفة المصدر والتأكد من الجهات المعروفة ممكن ان تكن قد هكرت مسبقا وعلى الجهات الرسمية اصدار قوانين صارمة ضد من يستخدم تلك الاساليب و الحذر عند التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي ان من اهم أساليب التصدي للابتزاز الالكتروني بعد وقوعه، التبليغ عن الابتزاز للجهات الرسمية ذات الاختصاص وعدم تنفيذ طلبات المبتز اي كانت اموال او غيرها

كلمات مفتاحية

الابتزاز الالكتروني، الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية، مواقع التواصل الاجتماعي

Abstract

, as social networking sites had a significant impact on some individuals' integration into it, leading to addiction, which turned it into an easy tool for exploitation and blackmail. This impact was not limited to a specific segment or category of society, but rather extended to everyone, and they remain prisoners of blackmail and pay large sums of money, and sometimes they close their accounts on social networking sites, and change their phone numbers. There were several reasons for the spread of blackmail in Iraq: weak family supervision, failure to guide their children and not monitor them, family disintegration, spiritual and emotional emptiness, and bad friends. In this research, we will learn about electronic blackmail, types of electronic blackmail, methods of electronic blackmail, as well as social networking sites, and what are the psychological and social effects of electronic blackmail, and learn about the modern methods used by blackmailers after conducting interviews with specialists in this field and asking them About the latest and most recent methods used at the present time, as well as knowing the methods that can be

followed to avoid falling into blackmail, as well as knowing the ways to confront blackmail after falling into it. The results of the research were numerous and distinctive, as the research came out with a set of results, the most important of which was that the most important modern methods used in blackmail are establishing a friendship with the victim through social media and introducing viruses to the victim's phone or personal computer through special links to obtain personal photos and important information, as well as publishing links that talk about an explosion or earthquake or photos and clips of important figures in an indecent position, which leads the victim's curiosity to enter those links and introduce the virus and methods of establishing a relationship by opening the camera for any of the sites and enticing the victim to send photos or do indecent things that lead to recording the call or clips and blackmailing the victim. One of the most important ways to avoid blackmail was not to open links that come from an unknown source and to make sure that the known parties may have been hacked previously. Official authorities must issue strict laws against those who use these methods and be careful when dealing with social media. One of the most important methods of confronting electronic blackmail after it occurs is reporting blackmail to official authorities. The jurisdiction and not to implement the blackmailer's requests, whether money or otherwise

Keywords: Electronic blackmail, social networking sites, psychological effects, social effects

مشكلة البحث

شهد العالم منذ العقد الاخير من القرن العشرين طفرة في التقدم الثورة المعلوماتية والاتصالات والأمر الذي ترتب عليه حدوث سلسلة من التداعيات وبالمستويات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية كافة ، وقد ساهم هذا التقدم ظهور أنماط جديدة من سلوكيات الانحرافية، ولعل من بينها الابتزاز الالكتروني هنالك عدة اسباب الانتشار الابتزاز ضعف الرقابة الاسرية وتقصير في توجيه أبناهم وعدم مراقبتهم والتفكك الاسري والفراغ الروحي والعاطفي واصدقاء السوء والتقنيات الحديثة في المواقع التواصل الاجتماعي وحيث تتركز مشكلة البحث على الاجابة على التسائل التالي ما هي الاساليب الحديثة للابتزاز الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الخبراء والمختصين ؟.

. اهمية البحث

تكمن أهمية البحث بالمعرفة الاساليب الحديثة للابتزاز الالكتروني للفائدة منها من قبل المجتمع وبالخصوص فئة المراهقين في المجتمع لتجنب والوقوع في فخ الابتزاز الالكتروني وكذلك للمختصين والعاملين في مجال التصدي للعابثين بمصائر المراهقين من المجرمين في مجال الابتزاز الالكتروني ، وبسبب قلة المصادر والدراسات التي اجريت في العراق لاعتبار ظاهرة الابتزاز جريمة مستحدثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات الانسانية عموما والمجتمع العراقي خصوصا ، وتعتبر هذه الدراسة سدا لنقص الحاصل في المكاتب العراقية فيما يتعلق في البحوث والدراسات.

مصطلحات الدراسة

- الأساليب: جمع كلمة أسلوب وهي أساليب، ويعرف الأسلوب في اللغة بأنه طريق أو فن أما تعريف اصطلاحا وهي طريقة يعبر بها بالتفكير أو التعبير اي بمعنى التعبير بشكل لفظي يعبر لها نظم الكلام أو المعاني.
- الابتزاز الالكتروني: فما يعرف مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكي الابتزاز الالكتروني بأنه جريمة الكترونية يقوم الجاني فيها عبر الانترنت بطلب مبلغ مالي أو بضائع أو سلوك (جنسي مثلا) من شخص يهدده في حال لم ينفذ مطلبه بالحق الأذى به أو سمعته أو ممتلكاته.

- الابتزاز الإلكتروني اجرائياً: هو إجراء يتضمن تهديد الضحية بفضح صور أو تسجيلات صوتية أو فيديوهات أو تسريب معلومات سرية تخصها، مقابل الحصول على أموال أو دفع الضحية للقيام بأعمال غير قانونية لصالح المبتز، مثل إفشاء معلومات سرية تتعلق بالعمل أو غيرها من الأنشطة غير المشروعة.
- مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين إنشاء صفحات خاصة بهم، ثم ربطها بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين يشاركونهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو مع أصدقائهم من الجامعة أو المدرسة الثانوية.. (زاهر، 2003، 23).

تساؤلات البحث

- . السؤال الرئيس: ماهي الأساليب الحديثة للابتزاز الإلكتروني للمراهقين العراقيين في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟
- . الاسئلة الفرعية

- . ما هي اساليب التصدي للابتزاز الالكتروني قبل وقوعه؟
- . ما هي اساليب التصدي للابتزاز الالكتروني بعد وقوعه؟
- . ما هي الاثار الاجتماعية والنفسية للابتزاز الالكتروني؟

اهداف البحث

- معرفة الطرق والاساليب التي يستخدمها المجرمون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي للابتزاز
- يهدف البحث لمعرفة اساليب التصدي للابتزاز الالكتروني قبل وقوع (الوقاية)
- يهدف البحث معرفة اساليب للتصدي للابتزاز الالكتروني بعد وقوع الابتزاز

المبحث الأول الابتزاز الإلكتروني

1- مفهوم الابتزاز

الابتزاز هوة علمية تهديد او ضغط يمارسها شخص (المبتز) على اخر (الضحية) بهدف الحصول على مكاسب مادية او معنوية وذلك من خلال التهديد بنشر معلومات سرية او صور خاصة او اي محتوى يمكن ان يسبب ضررا للضحية اذا لم يستجب لمطالب المبتز ويعتبر الابتزاز شكلا من

اشكال الجرائم الالكترونية وقد يتخذ عدة صور منها الابتزاز المالي والابتزاز الجنسي والابتزاز الانتقامي .

التعريف اللغوي :يعرف الابتزاز في اللغة بانه سلب شيء من شخص بالقوة او التهديد حيث يستخدم الفعل (بز)بمعنى سلب او انتزع (طارق، 2022، صفحة 38)اما التعريف الاصطلاحي :يعرف الابتزاز الالكتروني بانه تهديد الضحية بنشر معلومات او صور خاصة بها مالم تقم بدفع مبالغ مالية او القيام بأعمال غير مشروعة .ويعتبر هذا التعريف حديث نسبيا (القبالي، 2016، 1)

2- أنواع الابتزاز (نوال:العيد، 2010، 10).

الابتزاز العاطفي هو موقف أو كلام يتخذه المبتزون بهدف خلق شعور بالخجل أو الذنب لدى الضحية، حيث تحمل الضحية مسؤوليات لا تتحملها. يُستخدم هذا النوع من الابتزاز لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين، مما يجعلهم يشعرون بالدين أو الذنب تجاه الشخص الذي يمارس الابتزاز. يُعتبر الابتزاز العاطفي أسلوبًا رذيلًا في التفاعل مع الآخرين، ويتكون من ست مراحل: الطلب، المقاومة، الضغط، التهديد، الإذعان، والتكرار.

أ. لطلب: عندما يطلب شخص ما من فتاة القيام بشيء معين له.

ب. المقاومة: عندما تعبر الفتاة عن قلقها تجاه هذا الطلب.

ج. الضغط: عندما يبدأ هذا الشخص في تضيق الخناق

ه التهديد: عندما يُخبرها بأن عدم تنفيذ الطلب سيؤدي إلى عواقب وخيمة.

و. الإذعان: عندما تستسلم الفتاة وتقوم بما يريده هذا الشخص.

ز. التكرار: عندما تبدأ هذه الدورة مجددًا.

الابتزاز المادي هو محاولة الحصول على مكاسب مالية عن طريق الإكراه، مستغلًا حالة الضعف. يظهر الابتزاز من خلال العلاقات الضعيفة والهشة بين ضعاف النفوس، حيث يوضح كيف يمكن أن يؤثر المال على تلك النفوس، وكيف يمكن أن يضحي الصديق بصديقه أو القريب بقريبه، بل والأخ بأخيه من أجل المال، مما يعكس مشاعر الحقد والكراهة بدلاً من الحب.

الابتزاز الإلكتروني يشير إلى استغلال الشخص الآخر لأغراض مادية أو شهوانية عبر الاحتفاظ بتسجيلات إلكترونية للتهديد بها. تُعتبر الصور الوسيلة الأكثر شيوعاً في أيدي المبتزين، يليها الصوت. ومن أسباب الابتزاز الإلكتروني، التهاون في إرسال الصور عبر الرسائل أو البريد الإلكتروني، وعدم حذفها عند بيع الجهاز. عندما يمتلك المبتز هذه الصور، يستخدمها للضغط على الضحية لتحقيق أهدافه، مهدداً بإفشائها. قد يقوم أيضاً بتصوير لحظات خاصة، مما يزيد من حدة التهديد، وقد يطلب أموالاً أو يشرك آخرين في الابتزاز. تشمل أشكال الابتزاز الإلكتروني:

- الصور والمقاطع المرئية: التي يحصل عليها المبتز من خلال اختراق أجهزة الحاسوب أو الدخول غير المشروع إليها، وكذلك عبر البريد الإلكتروني وغرف الدردشة.
 - التسجيلات الصوتية: التي تُجمع من المكالمات الغرامية.
 - الرسائل الإلكترونية: بما في ذلك رسائل الجوال والإنترنت والبريد الإلكتروني.
- الابتزاز المعلوماتي هو سرقة معلومات عبر ما يُعرف بالتهكير، حيث يدخل شخص إلى قاعدة بيانات لشركة أو منظمة ويقوم بسرقة أو تغيير البيانات أو تعطيل الشبكة. من أشكال جرائم الابتزاز الإلكتروني الإعلان عن الفجور والتحريض عليه، والاستغلال الجنسي، ونشر المحتوى المخالف للأداب العامة، والاعتداء على حقوق المؤلف.

3. خصائص الابتزاز الإلكتروني

- الابتزاز العابر للحدود : تذوب الجغرافية في المجتمع الإلكتروني ، فهو عبارة عن قرية صغيرة منفتحة عبر شبكات تخترق الزمان، والمكان دون أن تخضع لرقابة أي حارس (الموملي، 2010، 18) فليس هنالك معنى للحدود الجغرافية أمام الجرائم الإلكترونية بصورة عامة وجريمة الابتزاز الإلكتروني بصورة خاصة، فهي لا تحترم الحدود بين الدول ويمكن ارتكابها بسهولة عن بعد (النوايسة، 2017، 30)

- الابتزاز الجاذب للجناة : من أهم مخاطر الابتزاز الإلكتروني انها جريمة جاذبة للمبتزين ولا يحتاج ارتكابها لوقت طويل، فضلاً عن قلة المخاطر فيها ومردودها المالي الكبير، إذ

يمثل ثروة للمبتزين أو ، مما يشكل عامل إغراء للمبتزين للإقدام على هذا النوع من الكسب غير المشروع (الطفي، 2019، 27)

• **الابتزاز سهل الارتكاب** : تمتاز جريمة الابتزاز الإلكتروني بصورة خاصة والجريمة الإلكترونية بصورة عامة بأنها سهلة الارتكاب، فإذا كانت معظم الجرائم التقليدية تتطلب جهداً عضلياً من الجاني، فإن جريمة الابتزاز الإلكتروني تعد من الجرائم الهادئة (Quiet Crime)، فلا تتطلب جهداً ولا تعريض الجاني نفسه للخطر، بل كل ما تتطلبه مواصفات خاصة كالذكاء، وامتلاك الوسائل المناسبة للابتزاز ، وقدرة على التعامل معها وتحتاج أيضاً إلى وجود الشبكة العنكبوتية، مع وجود مجرم يوظف خبرته التقنية والاجتماعية، وقدرته على التعامل مع الضحايا، لإتمام جريمة الابتزاز الإلكتروني. (الموملي، 2010، 21)

• **الابتزاز صعب الإثبات**: قابل سهولة ارتكاب جريمة الابتزاز الإلكتروني أنها صعبة الإثبات، ويعزى السبب في إلى عدم تركها غالباً لأثار مادية بعد ارتكابها، إذ تتم في بيئة افتراضية، تقع خارج الواقع المادي الملموس؛ لا يوجد فيها عنف، ولا جثث لقتلى، ولا آثار دماء ولا بصمات، لأن مسرح الجريمة هنا هو العالم الافتراضي والتقنية الحديثة مما يجعل مهمة الجاني في طمس الدليل أمراً في غاية السهولة. (الشامي و عقيقي، 2007، 26)

ومما يسهم أيضاً في صعوبة إثبات واكتشاف هذه الجريمة هو البعد الجغرافي بين المبتز والضحية، إذ إن الابتزاز الإلكتروني هو جريمة عابرة للحدود، كما سبق وأشرنا، كما أن الدليل فيها يمكن حله في لمح البصر وبمجرد لمسة خاطفة، وذلك من خلال استخدام برامج مخصصة لذلك، على اعتبار أن الجريمة تتم في صورة أوامر تصدر إلى الجهاز الإلكتروني، الأمر الذي يجعل اكتشاف وإثبات هذه الجريمة، أو تحديد مرتكبها، أمراً غاية في الصعوبة. (ارحومة، 2009، 3)

• **الابتزاز غالبا ما يتم الإبلاغ عليه** : يلعب المجني عليه دوراً رئيسياً في صعوبة اكتشاف جريمة الابتزاز الإلكتروني، إذ تحرص أغلب ضحايا هذه الجريمة إلى عدم الإبلاغ عنها، خوفاً من الفضيحة والتشهير، فعندما يمتلك الجاني صورة أو مقطع فيديو أو تسجيل صوتي

وما إلى ذلك؛ يخشى المجني عليه من تقديم بلاغ لثلا يفترض أمره، خصوصاً في المجتمعات المحافظة) (الشامي و عقيقي، 2007، 27)

• **خصوصية المبتز في مواقع التواصل الاجتماعي :** يتميز الجاني في جريمة الابتزاز الإلكتروني ببعض الصفات التي تميزه عن غيره من الجناة في الجرائم التقليدية وهي: مجرم ذكي: يتمتع مجرمو الابتزاز الإلكتروني بقدر من الذكاء والمهارة، فكثيراً منهم يملك مهارة عالية وإلمام كاف بتكنولوجيا المعلومات، إذ يمكن لمجرم الابتزاز الإلكتروني اختراق الشبكات وكسر كلمات المرور أو الشفريات، أو التعديل على الصور، أو المقاطع المرئية، بواسطة برامج متخصصة (كالفوتوشوب)، ليحصل على ما يبتز به ضحيته). (الشوا، 2003، 42)

4. أسباب الابتزاز الإلكتروني

عدم قيام كل فرد من الأسرة بواجباته: يتعين على كل فرد، مثل الأب، أن يتحمل مسؤولياته في توفير العيش وتوجيه الأبناء بالحب والعطف، وزرع قيمة القدوة الحسنة من خلال سلوكه مع الآخرين.

. ضعف التنشئة الاجتماعية والرقابة الاجتماعية: يعتبر ضعف الضبط الاجتماعي عاملاً مهماً في انتشار السلوكيات السلبية.

• الجهل بالمعلومات الأساسية: يفتقر البعض إلى المعرفة الصحيحة حول مواضيع حساسة كاستخدام الإنترنت والهواتف المحمولة.

• غياب الرقابة الأبوية: يجب على الآباء مراقبة ورعاية بناتهم بشكل سليم، حيث ينبغي تحقيق التوازن بين الثقة والشك، دون الوصول إلى الثقة العمياء أو الشك المفرط

• حب التجربة والتقليد: يتأثر الشباب بأصدقائهم، مما يدفعهم إلى تجربة سلوكيات جديدة . ضعف الوازع الديني: يرتبط ذلك بانخفاض الوعي الديني، حيث تقتصر المعرفة الإسلامية على الجوانب النظرية دون التطبيق العملي.

. انتشار وسائل الاتصال الحديثة: أدت الفضائيات والإنترنت إلى تراجع الحواجز التي كانت تحمي الفتيات من الاختلاط. (نوال:العيد، 2010، 3)•

القنوات الفضائية غير المحافظة: تروج بعض البرامج والمحتويات الإعلامية لأفكار وسلوكيات محرمة، مما يزيد من جرأة الشباب على إقامة علاقات غير مشروعة) (:الشمري، 2002، 15)

• الإعلام غير الهادف: تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام، ولكن الواقع اليوم يشير إلى أن الكثير من المحتوى الإعلامي يساهم في نشر ثقافة الانحراف والجريمة، مما يؤثر سلباً على القيم الإنسانية. (:الحسين، 2010)

العوامل الاقتصادية: تؤثر الظروف الاقتصادية على سلوك الأفراد، حيث يسهل استغلال الضحايا في حالات الفقر والحاجة، مما يؤدي إلى الابتزاز (:الشمري، 2002، 15)

. تأخر سن الزواج: يعتبر تأخر الزواج من القضايا الاجتماعية التي تسهم في انتشار المشكلات الأخلاقية، حيث يعد الزواج حلاً شرعياً للكثير من هذه التحديات ت (:الشمري، 2002، صفحة 16)

5. دوافع ارتكاب الابتزاز الالكتروني

والفائدة من دراسة دوافع جرائم الابتزاز الالكتروني قد تكون له فائدة مزدوجة فهي تساعد إيجاد الحلول المناسبة لمقاومة هذه الجريمة والتغلب عليها، وثانياً المساهمة في تحديد التكيف القانوني الذي قد تضيقه عليها، كما أن دوافع الجناة في الابتزاز الالكتروني تختلف من قضية إلى أخرى فقد يكون الدافع مالياً أو جنسياً، أو كليهما، أو سياسياً، أو انتقاماً . الضحية أولاً في لسبب آخر والتي سنتناولها من خلال الفروع التالية:

• الابتزاز الجنسي : قد يكون الدافع عن جريمة الابتزاز الالكتروني غير أخلاقي، كأن يكون جنسياً وموجه نحو فرد بسبب جنسه (ذكر أو أنثى) أو مثيلته (ذكر تجاه ذكر، أنثى لأنثى). (العزیز، 2018، 20)

• الابتزاز المادي: من أهم الاهداف التي يسعى المبتز إلى تحقيقها حيث يقوم المبتز بطلب اشياء ثمينة كمالغ مالية ، أو اشياء ذات قيمة عينية من الضحية سواء كان رجلاً أم حدثاً ام امرأة أم مؤسسات، مقابل عدم افشاء الاسرار التي يحوزها ونشرها عبر الشبكة المعلوماتية.

وممكن إن يقوم المبتز بمساومة مباشرة أو غير مباشرة، المباشر إن يطلب المال من الشخص مباشرة، كأن يطلب منه ارسال مبالغ مالية بشكل دائم ، اما غير المباشرة هي أن يطلب من الضحية تسديد مبالغ مالية كان قد أقترضها من أحد المصارف، أو أي شيء آخر عليه أقساط مستحقة. (الاعنزي، 2016، 200)

• الابتزاز النفعي: قد يطلب المبتز من المجني عليه تنفيذ عدد من الطلبات لتحقيق مصالح شخصية، كمن يطلب من المجني عليه إقامة سهرة أو تبادل المخدرات أو القيام بارتكاب سرقات أو ترويج مخدرات أو طلب اجراء التعيين بالوظيفة العامة أو ترويج المعاملات في دوائر الدولة، أو في اماكن عمل المجني عليه أو الامتناع عن شهادة معينة، أو الاجبار على الادلاء بشهادة، وينشط هذا النوع من الابتزاز لدى العصابات الاجرامية لتنفيذ مخططاتهم والتوسع في تنفيذها، واستغلال الضحايا ليكونوا الوسيلة في ارتكاب الجريمة مما يشكل تهديداً لأمن واستقرار المجتمع وزيادة معدلات الجريمة. (الصالح، 2002، 121)

•الابتزاز الانتقامي: وتحقق بقيام الجاني بتهديد الضحية بطرق غير ملموسة، ويؤدي الجانب النفسي دوراً كبيراً في ذلك باعتبار إن المجني عليه يعيش صراعاً داخلياً نتيجة لتوقعه أن المبتز سيقوم بتنفيذ تهديده ضده في أي وقت، مما يدفعه لتلبية مطالب المبتز، ويكون دافع المبتز هو الحاق الأذى بالضحية ، والانتقام منها عن طريق والاساءة إليه ببث صور أو غير ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة أو عن طريق الهواتف المحمولة، كأن يقوم الجاني بابتزاز الضحية إن كانت أنثى بمنعها من الزواج بهدف الاضرار بها، أو الانتقام منه. (الصالح، 2002، 121)

ثانيا. الاثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الابتزاز الالكتروني

1. الاثار الاجتماعية

ان الابتزاز الالكتروني من أخطر الجرائم التي تتعكس اثارها سلبا على الفرد والمجتمع، على سبيل المثال نرى التي تمثل محور هذه الجريمة وهي كيان الاسرة، وعند ابتزازها وحثها على ممارسة السلوك المنحرف فقد تضطرب العلاقة بينها وبين اسرتها، ان كانت عزباء وبينها وبين زوجها ان كانت متزوجة ونتيجة لذلك تصبح لها رغبة في الطلاق بسبب الضغوط التي

تعرض لها المرأة الضحية، ناهيك عن الشكوك التي تنتاب الزوج فيدفعه الى الطلاق نتيجة لعدم الرضا على سلوكها المنحرف) (المسيري، 2009، 38)

كما ان هذه الجريمة تأثرا على قضايا العرض والشرف ،خصوصا في المجتمعات الشرقية التي تعد هذه الجريمة عارا اجتماعيا توصم به الاسرة والعائلة ، تؤدي الى القتل كما انها تحطم بيت الضحية المتزوجة وتشوه سمعتها لدى اطفالها فالآثار مدمرة بمعنى الكلمة كما ان للابتزاز اثارا على الفرد من خلال العزوف عن الزواج ومواجهة صعوبة في إقامة علاقات جنسية اعتيادية ،بسبب الحرج النفسي الكبير المرتبط بالموضوعات الجنسية ،والشعور بالخجل بسبب الحرج النفسي ،ومن ناحية اخرى تساعد هذه الجريمة على ارتفاع نسبة العنوسة في المجتمع بسبب فقدان الثقة، وانتشار الامراض الفتاكة نتيجة للعلاقات المحرمة ،واثار مخزية لتعري المجتمعات وانتهاك الاعراض وهناك امر خطير يتعلق بالآثار الاجتماعية للابتزاز الالكتروني الا هو استمرار بقاء الاثر الاجتماعي على الضحية في المجتمع وعدم زواله مما يهدد المستقبل الاجتماعي للضحية فكما هو المعلوم ان الضحية المقتول في الجريمة القتل تنهي حياته وتنتهي آلامه واحزانه ،اما المجني عليه في جريمة الابتزاز الالكتروني وخاصة الابتزاز الجنسي ،فلا تنتهي حياته بانتهاء الجريمة ،بل تظل آثار الجريمة تلاحقه في المجتمع الذي سمع وشاهد الفضيحة بالصوت والصورة) (الريان، 2004، صفحة 33)

وبالنظر الى هذه الاثار يتضح مدى خطورة ظاهرة الابتزاز الالكتروني على كافة المجالات الاجتماعية دون استثناء ،خاصة انها تقوم على الانحراف التي تهدف الى حلحلة القيم والاخلاق الاجتماعية ،وشيوخ اضطرابات التكيف الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والعنصرية المضادة للمجتمع، التي تؤدي الى نشر الفوضى والخوف عدم الاستقرار والرعب الاجتماعي (الغديان، 2018، صفحة 179)

2. الآثار النفسية

اصبح الابتزاز الالكتروني من اكثر الجرائم التي تتسم بأقصى درجات العنف النفسي المتجه نحو الضحية والذي له اثار نفسية تبقى ملازمة للضحية طوال فترة حياته، وقد تكون استمرارية حياته أمر صعبا وكاد يكون مستحيلا ، مما يفقد الثقة بالآخرين والذات ، ويجعله شخصا مضطربا غريب الاطوار وربما يصاب الضحية بالمراس النفسية كالإكتئاب ،والانهيار

العصبي، والقلق المزمن ،وقد يؤثر الابتزاز عليه بشكل خاص ، واسرته بشكل عام، وينعكس ذلك على المجتمع ، كما تتولد الرغبة لدى الضحية بالانتقام من المبتز أو الرغبة في الانتحار والتخلص من الحياة. (الخالدي، 2020، 252) وهم الآثار النفسية المترتبة على الابتزاز الالكتروني هي التوتر والقلق ، والشعور بالذنب ، والترهيب النفسي ، وصعوبة النوم ،والسهر ،وترك العمل، والانعزال عن الآخرين وتدني المستوى التعليمي والتي تعكس على البيت والعمل وغيرها والتي تعزل الضحية عن المجتمع ، وقد يصيب البعض الآخر من الضحايا في نهاية المطاف بنتائج عكسية مثل : الاضرار بالنفس ،تعاطي الكحول والمخدرات، ويقول الاختصاصيين ان من يقع عليه الابتزاز يتحول الى اسير لا يتحكم في قراراته وسلوكياته ،بل هو رهن اشارة المبتز ،وقد يحتاج الضحية الى عدد من السنوات يتعالج نفسيا وبشكل مستمر بعد ابعاده عن المبتز (نوال:العيد، 2010، 2) الآثار النفسية المترتبة على وقوع المراهق ضحية لجريمة الابتزاز الالكتروني ،منها القلق المستمر والخوف بسبب التهديد الذي تعرض له من المبتز والخوف من مواجهة الاهل والمجتمع ،فيقع المراهق في دوامة الصراع الداخلي، ومن ثم يشعر بالذنب لوقوعه ضحية الابتزاز، وفي بعض الاحيان قد يؤدي ذلك الى محاولة الانتحار، ومن ثم يكون خطرا على نفسه ،وقد ينتاب المراهق حالة من الغضب والرغبة في اذية المبتز والانتقام منه ،ويتحول الى مبتز الكتروني ليشبع رغبة الانتقام التي تملكته ،ولطفي جذور غضبه من خلال الانتقام من المراهقين الآخرين وتعرضهم لنفس المأساة والمعاناة التي مر بها (الشكيلية، 2019، 12) وهناك بحث أجريته جامعة البرتا في الولايات المتحدة الامريكية ،اعلنت نتائجها في 2015 في مجلة (تريكس) ان (23%) من الشباب الذين تعرضوا للابتزاز ،يحاولون الانتحار ،او تدمر حياتهم اجتماعيا بشكل تدريجي (:الشيما، 2022، 24)

المبحث الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي

1- نشأة وتطور مواقع التواصل

في عام 1954، قام جون بارنز، الباحث في العلوم الإنسانية بجامعة لندن، بصياغة مصطلح "الشبكات الاجتماعية". كان الهدف من هذا المصطلح هو الإشارة إلى أنماط العلاقات المختلفة، بما في ذلك المفاهيم التقليدية التي يستخدمها الجمهور، بالإضافة إلى تلك التي

يعتمد عليها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية، مثل القبائل والأسر.. (كليش، 2000، 18) في السبعينيات من القرن الماضي، ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية، حيث كانت هناك شبكات تواصل تضم آلاف الطرفيات المرتبطة بجهاز حاسوب رئيسي يعمل كمركز للبيانات ومصدر الذكاء لتلك الطرفيات. (كليش، 2000، 18) ومع اختراع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في منتصف التسعينيات، بدأت أولى شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة في الظهور، مثل موقع (Classmatrees.com) الذي أطلق عام 1995. كان هذا الموقع يهدف إلى ربط زملاء الدراسة، حيث ساعد الأصدقاء الذين تجمعهم الدراسة في مراحل معينة من حياتهم على البقاء على اتصال رغم تباعدهم بسبب ظروف الحياة العملية. كما كان الموقع يوفر إمكانية التواصل الإلكتروني بينهم بشكل مجاني. (سليمان و خليفة ، 2009) عد عامين، تم إطلاق موقع "SixDegrees.com" الذي استمد اسمه من فكرة أن أي شخص يمكنه التواصل مع أي شخص آخر من خلال ستة روابط. "ست درجات من الانفصال" التي أخذت من "تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفرد "ستانلي مليغرام" Stanley Milgram، وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف، يسمح للمستخدمين بعمل ملفات شخصية تعريفية، وإدراج قوائم بالأصدقاء، كما أتاح منذ عام (1998م) إمكانية تصفح هذه القوائم. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين عام (1999م) و (2001م) التي لم تحقق نجاحاً لعدم جدوتها المادية (مبارك، 2011) وفي المدة ما بين عام (2002م) وعام (2004م) بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع "freindater" عام (2002م) في كاليفورنيا، أسس موقع "Friendster" بواسطة "جوناثان أبراهمز"، حيث يعتمد على مفهوم دائرة الأصدقاء والتفاعل المتعدد للمستخدمين عبر الشبكات الاجتماعية في المجتمعات الافتراضية. سُمي الموقع بهذا الاسم نظراً للتركيز على دوائر الأصدقاء، مع إمكانية تبادل الصور والملفات. وقد حظي بشعبية كبيرة في آسيا، ويُقدم بعدة لغات.

في النصف الثاني من نفس العام، ظهرت في فرنسا شبكة "Sky rock" كمنصة للتدوين، لكنها تحولت بالكامل إلى شبكة اجتماعية في عام 2007. حققت الشبكة انتشاراً سريعاً،

حيث احتلت المرتبة السابعة في عام 2008 بين الشبكات الاجتماعية من حيث عدد المشتركين^(١) (سليمان و خليفة ، 2009، صفحة 170) قبل ظهور "فيسبوك"، أُطلق في عام 2003 موقع "MySpace" الأمريكي، الذي نما بسرعة ليصبح أكبر شبكة اجتماعية في عام 2006 قبل ظهور "فيسبوك"، أُطلق في عام 2003 موقع "MySpace". كان من أبرز ميزاته تقديم تفاصيل شاملة عن الملفات الشخصية، بما في ذلك عروض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، بالإضافة إلى خدمات التدوين.

في فبراير 2004، أسس "مارك زوكربيرغ" موقع "فيسبوك" في جامعة هارفارد، حيث كانت الفكرة تيسير التواصل بين الطلاب. بدأ الموقع كمنصة خاصة بطلاب هارفارد، ثم توسع ليشمل طلاب الجامعات الأخرى، ثم طلاب المدارس الثانوية، وأخيراً جميع الأفراد الذين بلغوا 13 عامًا فأكثر^(٢) (عوض، 2013، صفحة 7)

في عام 2005، أُطلق موقع "يوتيوب" في مدينة "مينلو بارك" بكاليفورنيا، حيث قدم للمستخدمين إمكانية مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو. تلا ذلك ظهور "تويتر" في عام 2006 على يد "جاك دورسي" و"بيل ستون" و"إيفان ويليامز". يُعرف تويتر بأنه منصة للتدوين المصغر، حيث يمكن للمستخدمين نشر تغريدات لا تتجاوز 140 حرفاً. تم فصل تويتر عن شركة "Obvious" في عام 2007 ليصبح شركة مستقلة (عوض، 2013، صفحة 7)

أما على الصعيد العربي، فقد ظهرت بعض الشبكات الاجتماعية، لكنها لم تصل إلى مستوى المنافسة مع الشبكات الكبرى. من بين هذه الشبكات، يبرز "ياهو مكتوب" كواحد من أكبر وأشهر المواقع العربية، حيث طوّرت نظاماً اجتماعياً يتيح للمستخدمين تكوين صداقات، رفع ومشاركة ملفات الفيديو والصور، وإنشاء المجموعات. كذلك، تأسست شبكة "عربيز" في عام 2009، وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا، لكنها سرعان ما انتشرت في دول أخرى.. (سليمان و خليفة ، 2009، صفحة 179)

2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

عكس مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التقدم التكنولوجي الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، حيث يُستخدم هذا المفهوم للإشارة إلى كل ما يمكن للأفراد والجماعات الاستفادة منه عبر الشبكة

العالمية. تُعتبر خدمات الشبكات الاجتماعية منصات أنشأتها شركات كبرى لتسهيل تواصل المستخدمين، وتمكينهم من مشاركة الأنشطة والاهتمامات، وتكوين صداقات جديدة. يمثل الجيل الثاني من الإنترنت الربط بين المستخدمين ومواقع المعلومات، مما يعد أحد أهم استخداماته. ومع توفر الإنترنت السريع، تحولت الشبكة من مجرد مصدر للمعلومات إلى وسيلة للتواصل الاجتماعي، مثل برامج الماسنجر. يشمل هذا الجيل الجديد جميع أشكال الشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية، حيث تعتمد هذه المواقع على مساهمات الجمهور وتستخدم تقنيات متقدمة لتصنيف واسترجاع المعلومات بسرعة، مما يسهل البحث والتنظيم حتى مع تنوع وتعقيد البيانات.⁽¹⁾ (خليل، 2012، صفحة 26)

تقدم الشبكات الاجتماعية مجموعة من الخدمات مثل المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، مشاركة الفيديو، والتدوين. لقد أحدثت هذه المنصات تغييرات ملحوظة في طرق التواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد والجماعات، حيث تجمع ملايين المستخدمين. توجد شبكات مخصصة لأصدقاء الدراسة وأخرى للعمل، بالإضافة إلى شبكات التدوين المصغر. ومن أبرز هذه الشبكات حاليًا: فيسبوك، ماي سبيس، تويتر، لايف بوون، هاي فايف، وأوركت. (:الفصل، 2006، صفحة 15) عرف هذه المواقع بأنها نتاج طبيعي لاحتياجات الأفراد في بناء علاقات إنسانية، حيث تتيح حوارات تفاعلية تسهم في تقوية الروابط بين الناس، سواء كانوا زملاء في المدرسة أو الجامعة أو أصدقاء. بدأت هذه الشبكات بالظهور تقريبًا منذ عام 2004 لتسد الفجوة الاجتماعية التي نتجت عن استخدام الحواسيب وتأثيرها على الحياة الاجتماعية. (:الفصل 2006 ص15)

تعتبر الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع انتشارًا واستمرارية على الإنترنت بفضل ميزات التواصل بين المستخدمين، وأبرزها فيسبوك وتويتر. أصبح من الشائع أن يشعر الشخص الذي لا يمتلك صفحة على هذه الشبكات بأنه معزول عن العالم. وتشير بعض الدراسات إلى أن من بين أكثر 50 موقعًا زيارة في العالم، هناك 10 مواقع اجتماعية. (:منصوري، 2014، صفحة 35)

عرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين إنشاء مواقع خاصة بهم وربطها بأعضاء آخرين يشتركون في اهتمامات

وهوايات مماثلة . (نراضي، 2003، صفحة 26) أو هي مواقع الكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين الخطي والصوتي والمرئي ومشاركة الآخرين، وهناك من يعرفها على انها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع الاصدقاء . (:الفصل 2006ص17) وتقدم هذه المواقع خدمات متعددة مثل المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، ومشاركة المحتوى المتنوع. تتفق الآراء على أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل تنوعاً في الأشكال والتكنولوجيا، مما يعزز الفردية والتخصيص نتيجة للتفاعلية التي توفرها. بينما كان الإعلام الجماهيري هو السمة البارزة في القرن العشرين، فإن الإعلام الشخصي هو السمة الجديدة في القرن الحادي والعشرين، مما يتيح للأفراد إيصال رسائلهم بشكل مباشر وفاعل دون الحاجة للنماذج التقليدية للتواصل . (صادق، 2008، صفحة 19)

ظهر تقارير عالمية أن الشبكات الاجتماعية تحظى بأعلى نسبة استخدام من قبل المهتمين بتطبيقات الويب، لما توفره من ميزات تفاعلية تعزز حرية التعبير ومشاركة الأفكار. هذه الشبكات تفرض نفسها بقوة على مستخدمي الإنترنت، حيث يتلقون دعوات يومية من أشخاص يعرفونهم أو آخرين يسعون للتعرف عليهم، مما يزيد من تفاعلهم الاجتماعي . (:الفصل، 2006، صفحة 17)

3. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

ويمكن إبراز أهمية مواقع التواصل الإلكتروني بالنقاط الآتية: (نوال ، 2016، صفحة 8) تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية ذات أهمية بالغة، ويتوقع أن يكون لها مستقبل واعد نظراً لخصائصها المتعددة، مثل السرعة في نقل الأخبار العاجلة، ووجود الصور والفيديوهات المصاحبة، بالإضافة إلى غياب الرقابة. كما أنها اختصرت الزمن في قياس حجم التفاعل وردود الفعل، مما جعلها جزءاً لا يتجزأ من الواقع الحالي.

- تلعب هذه المواقع دورًا مؤثرًا في توقيت اتخاذ القرارات، إذ يمكن أن تسهم في خلق الأزمات أو افتعالها، وتطرح تساؤلات وشبهات حول الأعمال والقرارات المتوقعة، مما يعكس آلية عملها التي تستثمر الإمكانات لإحداث التغيير المطلوب.

- تعكس معظم التغيرات الحاصلة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذي تؤديه، مما يستدعي نشر الوعي حول كيفية التعامل معها عبر مختلف الفئات الاجتماعية.

- أصبحت هذه المواقع وجهة للجميع للاطلاع على المواضيع والأخبار التي تهم الجمهور، كما أنها فتحت المجال أمام الأفراد للتعبير عن أفكارهم وكتاباتهم بحرية.

- تمثل لغة العصر جزءًا من التطور العقلي والنفسي والتكنولوجي الذي نعيشه اليوم، لذا فإن التفاعل بلغة العصر أصبح ضرورة لاستمرار الحياة.

- تشجع هذه المواقع الأفراد، وخاصة الشباب، على الانخراط في الأنشطة الخيرية والحملات التطوعية.

- توفر العديد من المنصات فرصًا للبحث عن وظائف تناسب اهتمامات الأفراد وتخصصاتهم، حيث تبحث العديد من الشركات عن موظفين مؤهلين عبر هذه الشبكات، مثل موقع لينكدان.

- تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا في التأثير على اتجاهات مختلف شرائح المجتمع، ولكن ذلك يتفاوت حسب الظروف والوسائل المستخدمة، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات. تستخدم جماعات المعارضة هذه المنصات كوسيلة للضغط على الحكومات لتحقيق مطالبهم.

- تشغل مواقع التواصل الاجتماعي أدوارًا حيوية في حياة الشباب، خاصة في المجالات الفكرية والثقافية والسياسية، حيث تتيح لهم المشاركة في الأنشطة الفكرية والتعبير عن آرائهم التي قد يصعب عليهم الإفصاح عنها في المجتمع.

4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

ان مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بخصائص تفاعلية ويمكن ابرازها بالاتي (نوال ، 2016)

- سهولة الاستخدام: فشبكات الانترنت تستخدم الحروف والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وكاتب وقارى ومرسل ومشارك لذا فهي تلغي السلبية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من القراء و المشاهدين.
- العالمية: حيث تلغي الحواجز والمكانية والجغرافية وتتخطى فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد الذي في الغرب التواصل مع الفرد الذي في الشرق ببساطة وسهولة.
- تنوع وتعدد الاستعمالات: يستخدم الطالب للتعلم والعالم وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.
- التوفير الاقتصادي: في ظل المجانية الاشتراكية والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز من شبكات التواصل الاجتماعي فهي ليس حكرا على اصحاب الاموال او حكرا على جماعات دون اخرى.
- لتلقائية: يتميز التواصل عبر الشبكات الاجتماعية بأنه غير رسمي وتلقائي، حيث يتم الاتصال بحرية ودون قيود أو لوائح تنظيمية تحد من هذا التفاعل.
- المرونة: تعني القدرة على الوصول إلى المواقع من أي جهاز، بما في ذلك الهواتف المحمولة، دون الحاجة إلى وجود حاسوب محمول. لقد أصبحت الأجهزة المحمولة تضم برامج تواصل اجتماعي تسهل هذه العملية . (الدليمي، 2019)
- التواصل والتعبير عن الذات: اذ يشترك الشاب في العديد من الأنشطة الابداعية في مواقع التواصل مثل الكتابة والتدوين وابرز المواهب والمشاركة في الاحداث الجارية والمناسبة (الدليمي، 2019)
- وسائل اعلام بديلة: اذ لعب الاعلام البديل في الاحداث والوقائع السياسية والاجتماعية و الاقتصادية التي مر بها العالم ، فالحروب والاضاع غير مستقرة، وانغلاق بعض الانظمة سياسيا واعلاميا، اضافة الى خنق الحريات العامة والاستبداد ادى الى البحث عن قنوات جديدة للتعبير). (الدليمي، 2019)

5. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

- إضاعة الوقت: عند دخول المستخدم إلى الشبكات الاجتماعية، يبدأ بالتنقل بين الصفحات والملفات، ويقضي ساعات في التعليق على صور أصدقائه دون أن يدرك الوقت الذي يمر، مما لا يحقق له أو لغيره أي فائدة (سعود، 2010)
- الخصوصية: تثير مسألة الخصوصية قلقاً كبيراً بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية، حيث يشارك الكثيرون معلومات شخصية قد تكون عرضة للسرقة من قبل جهات غير موثوقة، بالإضافة إلى خطر تعرض صفحاتهم للفيروسات، مما قد يعرضهم للأذى (خضرمبارك، 2012)
- الإدمان وضعف مهارات التواصل: يعد الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من أخطر الآثار المترتبة على استخدامها، خاصة بين المراهقين. قضاء فترات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر يؤدي إلى عزلتهم عن أسرهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية. (خضرمبارك، 2012)
- ضعف الثقة: قد يشعر المستخدم بعدم الانتماء إلى مجتمع أو مجموعة يفتقر فيها للثقة بأفراده، مما يجعل العلاقات في الشبكات الاجتماعية هشّة، خاصة إذا لم تكن مبنية على علاقات سابقة في الحياة الواقعية (الدين، 2013)

النتائج

- أحدث التقنيات المستخدمة في الابتزاز الإلكتروني تتنوع وتعتمد على تطور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.
- 1-برمجيات التجسس: -تُستخدم لالتقاط معلومات شخصية، مثل كلمات المرور والبيانات الحساسة. هذه البرمجيات يمكن أن تُزرع في أجهزة الضحايا دون علمهم.
 - 2- .الهندسة الاجتماعية: -تعتمد على خداع الضحايا لجعلهم يكشفون عن معلومات حساسة. تتنوع أساليب الهندسة الاجتماعية لتشمل رسائل البريد الإلكتروني المزيفة أو المكالمات الهاتفية المحتمالة.
 - 3- .البرمجيات الخبيثة (Malware) : -تُستخدم لنشر الفيروسات أو البرمجيات الضارة التي يمكن أن تُعطّل الأجهزة أو تسجل الأنشطة. بعض هذه البرمجيات تستهدف أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية.

- 4- .تطبيقات المراسلة المشفرة:يستخدم المبتزون هذه التطبيقات للتواصل مع الضحايا، مما يجعل من الصعب تتبعهم أو الإبلاغ عنهم. التطبيقات مثل "واتساب" و"تيليجرام" تُعتبر شائعة في هذا السياق.
 - 5- تقنيات التزييف العميق (Deepfake) : -تُستخدم لإنشاء محتوى زائف يبدو حقيقياً، مثل مقاطع الفيديو التي تُظهر الضحية في مواقف محرجة أو غير لائقة، مما يزيد من الضغط على الضحية.
 - 6- .صفحات الويب المزيفة: -تُستخدم لإنشاء مواقع تبدو مشروعة لجمع معلومات الضحايا. يمكن أن تشمل هذه المواقع روابط لألعاب أو خدمات وهمية.
 - 7- التحليل البياني: -يعتمد المبتزون على تحليل بيانات الضحايا عبر وسائل التواصل الاجتماعي لفهم نقاط ضعفهم والتلاعب بهم بشكل أكثر فعالية.
 - 8- التكنولوجيا السحابية: -تُستخدم لتخزين المحتوى الذي يهدد المبتز بنشره، مما يجعل الوصول إليه سهلاً ويُصعب تتبعه.
 - 9- .الذكاء الاصطناعي:- يمكن استخدامه لتحليل سلوك الضحايا وتحديد أفضل الطرق للضغط عليهم، وكذلك لإنشاء محتوى زائف بشكل أكثر إقناعاً
 - 10 .تطبيقات الواقع المعزز:تُستخدم لإنشاء سيناريوهات تفاعلية تُظهر الضحية في موقف محرج من ما يزيد الضغط النفسي.وهذه الطريقة انتشرت بشكل كبير في الفترة الاخيرة
- إن إهم الأساليب الحديثة الأخرى المستخدمة بالابتزاز ، إقامة علاقة صداقة مع الضحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وادخال فايروسات لهاتف الضحية او حاسوبه الشخصي عبر روابط خاصة للحصول على الصور الشخصية والمعلومات المهمة وكذلك نشر روابط تتحدث عن وجود انفجار او زلزال او صور ومقاطع لشخصيات مهمه في وضعية مخلة مما يؤدي فضول الضحية للدخول لتلك الروابط وادخال الفيروس واساليب اقامة علاقة عبر فتح الكامرة لأي من المواقع واغراء الضحية بأرسال صور او عمل اشياء مخلة تؤدي الى تسجيل المكالمات او المقاطع وابتزاز الضحية ان اساليب التصدي للابتزاز هو ، عدم فتح الروابط التي تأتي من جهة غير معروفة المصدر والتأكد من الجهات المعروفة ممكن ان تكن قد هكرت مسبقا وعلى الجهات الرسمية اصدار قوانين صارمة ضد من يستخدم تلك الاساليب و الحذر عند

التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي ان من اهم أساليب التصدي للابتزاز الالكتروني بعد وقوعه، التبليغ عن الابتزاز للجهات الرسمية ذات الاختصاص وعدم تنفيذ طلبات المبتز اي كانت اموال او غيرها ان للابتزاز الالكتروني تأثيرات كثيرة منها نفسي واخر اجتماعي قد يكون الاجتماعي هوة التفكك الاسري وتدمير نفس الضحية وتشويه سمعته اما النفسية تكون الشعور بالعزلة والوحدة وفقدان الثقة بالنفس واكثر المواقع عرضة للابتزاز هي الفيس بوك واي موقع يكون فيه محادثة صوتية او فيديو واكثر من يتعرض للابتزاز هم المراهقين لانهم مندفعين وليس لديهم خبرة في التعامل مع المواقع لذا يجب على الاهل متابعة اولادهم والتحذير من الدخول في محادثات او ارسال صور او مقاطع فيديو قد تكون سبب في ادخالهم في مشاكل الابتزاز ويجب على وسائل الاعلام التنبيه والتوعية المستمرة من مخاطر الابتزاز وكيفية تجنب الوقوع في الخطاء تتطلب مواجهة الابتزاز الإلكتروني وعيا تكنولوجيا عاليا، وتثقيف الأفراد حول كيفية حماية انفسهم من هذه الأساليب الحديثة. من الضروري ان يكون لدى الأفراد ادوات وموارد لمساعدتهم في التعرف على هذه التقنيات والتعامل معها بشكل فعال

التوصيات :

مواجهة الأساليب الحديثة للابتزاز الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب اتباع مجموعة من التوصيات

1. حماية الخصوصية تأكد من ضبط إعدادات الخصوصية على حساباتك الاجتماعية. قلل من المعلومات الشخصية التي تشاركها

2. تجنب مشاركة المعلومات الحساسة لا تشارك معلومات شخصية مثل رقم الهاتف أو العنوان أو تفاصيل الحسابات البنكية إلا في حالات الضرورة القصوى.

3. استخدام كلمات مرور قوية استخدم كلمات مرور معقدة وفريدة لكل حساب، ويفضل تفعيل المصادقة الثنائية لزيادة الأمان

4. التوعية والتثقيف كُن على دراية بأساليب الابتزاز الشائعة. تعرف على علامات التحذير التي قد تشير إلى أن شخصا ما يحاول ابتزازك

5. تجنب التفاعل مع المبتزين إذا تعرضت للابتزاز، لا تتفاعل مع المبتز. فإن الرد قد يزيد من تعقيد الموقف

6. التبليغ عن الحوادث قم بالإبلاغ عن أي حادثة ابتزاز للجهات المختصة أو إدارة الموقع الذي تتعرض فيه للابتزاز
7. حفظ الأدلة احتفظ بنسخ من الرسائل أو الصور أو أي محتوى يتعلق بالابتزاز، فقد تكون هذه الأدلة مهمة في حال رغبت في اتخاذ إجراءات قانونية
8. طلب المساعدة إذا شعرت بالتهديد أو الخوف، لا تتردد في طلب المساعدة من الأصدقاء أو العائلة أو الجهات الأمنية
9. تقديم الدعم للآخرين إذا كنت تعرف شخصًا يتعرض للابتزاز، قدم له الدعم والمساعدة، وشجعه على الإبلاغ
10. تحديث المعلومات تابع الأخبار والتحديثات حول الأمن الرقمي وأساليب الابتزاز الجديدة لتكون على علم بأحدث التهديدات

المقترحات

- المقترحات لمواجهة الأساليب الحديثة للابتزاز الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي
1. تعزيز الأمن الرقمي استخدم برامج مكافحة الفيروسات وجدران الحماية لحماية أجهزتك من البرمجيات الخبيثة
 2. توعية المجتمع تنظيم ورش عمل أو ندوات للتثقيف حول الابتزاز الإلكتروني وكيفية التعامل معه، سواء في المدارس أو الجامعات أو المجتمعات المحلية
 3. إنشاء حملات توعية إطلاق حملات توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لرفع مستوى الوعي حول مخاطر الابتزاز وطرق الحماية
 4. تطوير تطبيقات ومواقع دعم إنشاء منصات أو تطبيقات تقدم الدعم والمشورة للضحايا، بما في ذلك معلومات حول كيفية الإبلاغ عن الحوادث
 5. التعاون مع السلطات تشجيع التعاون بين منصات التواصل الاجتماعي والجهات القانونية لتسهيل الإبلاغ عن حالات الابتزاز وتعزيز الإجراءات القانونية
 6. إعداد دليل إرشادي تطوير دليل إرشادي يحتوي على نصائح وإجراءات للتصرف عند التعرض للابتزاز، ليكون متاحًا للجميع

7. تعزيز الخصوصية في التصميم دفع منصات التواصل الاجتماعي لتبني سياسات خصوصية أكثر صرامة وتسهيل إعدادات الخصوصية للمستخدمين
8. تقديم الدعم النفسي توفير خدمات الدعم النفسي للضحايا لمساعدتهم على التعامل مع الصدمة الناتجة عن الابتزاز
9. تفعيل خطوط ساخنة للإبلاغ إنشاء خطوط ساخنة أو خدمات عبر الإنترنت للإبلاغ عن الابتزاز والحصول على المشورة السريعة
10. تشجيع ثقافة عدم السكوت تعزيز ثقافة عدم السكوت عن الابتزاز، مما يشجع الضحايا على الإبلاغ عن تجاربهم ومشاركة قصصهم

المصادر

1. ابو فداء :ابن سعود. (2010). القول المسبوك في حقيقة موقع الفيس بوك. الخرطوم : مدونة شمس النهضة .
2. امينة :عادل سليمان، و وهبة محمد خليفة . (2009). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي والمكتبة . المكتبة والمجتمع في مصر . مصر: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات .
3. بركات نوال . (2016). انعكاسات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية. جامعه محمد خضير بسكرة.
4. حسني :عوض. (3 2, 2013). اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب. تم الاسترداد من حسني عواد : http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf
5. حمزة :السيد حمزة خليل. (2012). استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لاطلاق ثورة 25 يناير المصرية والاشباع المتحققة منها . طنطا : كلية التربية النوعية جامعة طنطا .
6. خالد :الشيءاء. (3 1, 2022). الابتزاز الالكتروني للمراهقين الشباب . تم الاسترداد من <http://ae.24/article/199001/24> :يفتح 24
7. خالد :حسن احمد لطفي. (2019). جرائم الانترنت . الاسكندرية : دار الفكر الجامعي

8. داليا :قذري احمد عبد العزيز. (2018). المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الالكتروني في النظام السعودي . مجلة جيل للابحاث القانونية ، 25.
9. رياض:محمد المسيري. (2009). الاختلاط بين الجنسين احكامه . الرياض: دار ابن الجوزي.
10. د عبد الاله:محمد النوايسة. (2017). جرائم تكنولوجيا المعلومات . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .
11. دمحمد:سامي الشوا. (2003). ثورة المعلومات وانعكاسها على قانون العقوبات . مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
12. دمنى :سعيد الشكيلية. (2019). الابتزاز بين التوعية والتجريم . سلطنة عمان: المعهد العالي للقضاء .
13. راضي زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية ، 23 ،
14. زاهر :راضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي . عمان : مجلة التربية اجامعة عمان .
15. سليمان:عبد الرزاق الغديان. (2018). صور جرائم الابتزاز الالكتروني دوافعها والاثار النفسية المترتبة عليها . مجلة البحوث الامنية ، 179.
16. صلاح :بن خليفة القبالي. (2016). الابتزاز الالكتروني كيف تتجنبه ؟وماذا تفعل اذا وقعت ضحية . اثير ، 1.
17. عباس :مصطفى صادق. (2008). الاعلام الجديد :المفاهيم بالوسائل والتطبيقات . عمان: دار المشرق .
18. عبد الامير :الفیصل. (2006). دراسات في الاعلام الالكتروني. العين: دار الكتاب الجامعي.
19. عبد العزيز :الحسين. (2010). الابتزاز ودورالرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مكافحته . الرياض: جامعة الملك سعود .
20. عبد الله :ممدوح مبارك. (2011). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهه نظر الصحفيين الاردنيين . الاردن: جامعه الشرق الاوسط.
21. عبير:نجم عبد الله الخالدي. (2020). دور الوعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة . كلية التربية جامعة واسط ، 252.

22. عثمان :محمد الدليمي. (2019). مواقع التواصل الاجتماعي . عمان : دار غيداء للنشر
23. فتوح :الشامي، و كامل عقيقي عقيقي. (2007). جرائم الكمبيوتر وحقوق المؤلف . الاسكندرية : منشورات الحلبي الحقوقية .
24. فرانك :كليش. (2000). ثورة الانفوميديا. الكويت : سلسلة عالم المعرفة .
25. فضل الله : خضرمبارك. (2012). اثر الفيس بوك على المجتمع. الخرطوم: مدونة شمس النهضة.
26. فلاح :الشمري. (2002). جريمة ابتزاز النساء ودور جهاز الحسبة في مكافحتها . الاردن
27. محمد :علي العريان. (2004). الجرائم المعلوماتية . الاسكندرية : دار الجامعة .
28. محمد:بهاء الدين. (2013, 2 3). المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات. تم الاسترداد من <http://www.abegs.org/sites/Upload/DocLib3/> بتاريخ 2013/2/3.
29. ممدوح :رشيد مشرف الاعنزي. (2016). الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز . المجلة العربية للدراسات الامنية ، 200.
30. موسى :مسعود ارحومة. (2009, 8 7). الاشكالية الاجرائية التي تثير الجريمة المعلوماتية عبر الوطنية . المعلوماتية والقانون ، صفحة 3.
31. نامق محمد رضا طارق. (2022). المسؤولية الجنائية عن الابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي . 38.
32. نديم :منصوري. (2014). سوسيولوجيا الانترنت . بيروت : مندى المعرفة .
33. نزار :حسين محمد الصالح. (2002). اثار الابتزاز على المجتمع . الملك فهد ، 121.
34. نهلا:عبد القادر الموملي. (2010). الجرائم المعلوماتية . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
35. نوال :بركات. (2016). انعكاسات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية . الجزائر : جامعه محمد خضير بسكرة .
36. نوال:العبد. (2010, 5 7). الابتزاز :المفهوم -الاسيائي -العلاج . باحثات لدراسات المرأة، صفحة 2.